



## نافذة

إسماعيل مروة

### المرأة للغز.. ليس بعيداً عن السياسة

قد يقول قائل: أنا أفهم المرأة فهماً دقيقاً، ولا يفوتني أمر، وربما يتباهى هذا الشخص بأنه يملك القدرة على التعامل مع كل النساء، وربما وضع مقاييساً في المعرفة والحب والتعامل مع كل النساء اللواتي عرفهن لا يفهمه، من أمه إلى أخته إلى زوجته وابنته، وربما كان يباهي بأنه خبير لا تقوته فائتة، وموماً نجد مثل هؤلاء الرجال أمامنا، وربما أمضى واحد منهم حياته وغادر وهو على هذه القناعة، ليكتشف من بقي بعده، ولهم المرأة التي عاش جاهلاً ومات جاهلاً وغروراً، إذ إن الطبيعة البشرية، وإشارات الكتب السماوية، والتي لم تفهم بالشكل الصحيح، والدراسات النفسية تؤكد بما لا يقبل الشك أن هذه القاعدة مختلفة تماماً، فما من واحد يمكن أن يفهم المرأة والتي وصفتها الله بالكيك العظيم على المنحى الإيجابي، ولا من يفهم المرأة بتقلباتها النفسية والفزيولوجية، والصواب، وربما القريب من الصواب وليس هو إن يقول القائل: من الصعب أن تجد من يفهم المرأة، بل من المستحيل أن تعرف عليه، ولكن من الممكن أن تجد شريحة قليلة من الرجال يجيدون التعامل مع المرأة، وإجادة التعامل شيء آخر ومتعب، ولا ادعاء فيه من الرجل بالفهم غير الصائب، والثكاء غير الصحيح، وإلا ما وجدنا من يتعامل مع أمه تعاملاً يختلف عن تعامله مع من يحب، وكأنه خرج من الجدار، وكأن أمه ولدت أمأً، وما كنا وجدنا من يتعامل مع المرأة بكل طوبىها تعاملاً شهاً رخيصاً، وما وجدنا من ينظر إلى العلاقة التي تجمع رجلاً وامرأة على أنها علاقة دونية غير مقدسة، وما كنا وجدنا من ينسى نفسه وما قام به ليلتهم المرأة بأقصى الأوصاف والنعوت، وقد سبق نزار قباني بالقول الرائع (وسرير واحد منهما) ومع ذلك يتابع (تسقط البنت ويحسى الرجل) هذا على الصعيد الاجتماعي الذي لا يرى أي شيء يعيب الرجل، ويرى أن المرأة هي من يجب أن تدفع الثمن، ويبقى الرجل بعترياته مهابها لا يكتثر بشيء كما قدمه العرف الاجتماعي الذكوري، في مجتمع ذكوري يتماهى في الشرق والغرب على السواء، مع أن الإشارات الدينية المقدسة تشير بوضوح إلى تلازمها، وإلى أن العقوبة الاجتماعية والدينية تقع على كليهما، ولكننا في التطبيق نحسب الرجل جانباً، وفي التفسير غريباً، وفي العرف الاجتماعي صارت المرأة عاتية، أما الرجل فصار الأمر عالياً أمام مجتمعه وغالباً لا ينتبه إلى سخرية المرأة من كل ما حدث ويحدث، وتزعم أننا فهمناها!

ولكننا أبعدها ما تكون عن الفهم، والأصح أو الأقرب إلى السلاطة أن نجد التعامل معها، فالمرأة تختلف عن الرجل، لأنه من الممكن أن تلتقط صورة له من زاوية واحدة فكرياً ونفسياً لا تختلف مع الزمن، وخاصة مع إحساسه بالسلطة الذكورية، أما المرأة فموشورية الحياة، وأنت بحاجة لا لتقاط عشرات اللقطات في الساعة الواحدة لها، ومن هنا تأتي صحة القول بإجادة التعامل معها، فالمرأة تحتاج إلى من يجيد التعامل معها لا إلى من يفهمها، لأنها كتلة متقلبة، وليست معادلة رياضية قابلة للحل، ومن ثم يتم طيها في ورقة ضمن كتاب.

ساقني لهذا الحديث ما أراه من نفسي أولاً، ومن الذين أحاورهم وهم كثر، وكلما تهاوتنا أعود إلى الرأي الطبيعي والإنساني الحقيقي بأن البطولة الحقيقية في الحياة الإنسانية، والمشاركة في للمرأة وليست للرجل، وهي القدرة على أن تجعله رجلاً بمعنى الرجولة والمواصفات، وهي القدرة على أن تسلبه كل معاني الرجولة بحق أو بغير حق!

الرجل يحدد ما يريد، ويصبح عما يريد، ويغشي إلى ما يريد بوعي، وربما يتباهى كبير ليصل إلى غاياته، التي غالباً ما يزهد بها بعد تحققها، أما المرأة فتحد ما تريد ولكنها لا تقصص عما تريد، وتضع كل جهدها في السعي إلى ما تريد دون الإفصاح، وربما استبدلت الإفصاح بالإنكار، وعندما تصل إلى المتعة الذي سيحدها، وتقبل كل المراكب، وتقبل كل المقاييس والمعايير، وتجري عملاً انقلابية جذرية في الوضع الذي أرادته ووصلت إليه، وحينها تبدأ بالإفصاح عما أخته، وتظهر مخططاتها الخفية عن الأعين، ومع أن كليهما وصل إلى النتيجة نفسها، لكن ما وصل إليه الرجل قد يزهد به، أما المرأة فتمتسك به، وإن كان دون مستوى طموحها، ولكن المرأة حسب الفلسفة تتمسك بما مخطت إليه، وما عملت من أجله، ومن يعترف بأنه يجيد التعامل مع المرأة يقول بأن المرأة لا تريد أن تعرف بإخفاها، ولا بسوء ما وصلت إليه، لكنها تريد أن تحترم المرحلة التي قطعتها بين الانتداع سرراً والإنكار جهراً لجملة عواطفها، ومن هنا يمكن أن يفسر اندفاع المرأة سلباً وإيجابياً باتجاه ما عملت لأجله، وهي لا تريد أن تتم الأمر إلى النهاية حتى وإن كان خاسراً في كل حساب...! ويأتي من يزعم أنه يفهم المرأة، وحين يعجز يركن إلى كيد المرأة وخديعة أمنا حواء لآبينا آدم السبب الذي أوقعته وأغماها فحادثه عن طريق الاستقامة!

بعد رحلة في الحياة والقراءة والإطلاع أزعج من المرأة أن المحال أن يفهمها أي رجل مهما كان من العلم، ويمكن أن يدعي ببساطة أنه يجيد التعامل معها، وحقاً يمكن أن نجد من يجسن التعامل مع المرأة، وإن كان جاهلاً ولا يفهمها...!

بعض الكتب والناسات والفلاسفة يجمع بين المرأة والسياسة، ويقول: المرأة كالمسيحة! فهل هذا الربط ثقيل أم إنه غير منطقي؟ كذلك السياسة كل يوم تقر أن يديع في فهمها، ومن ثم يتحول، لأنه يجيد التعامل معها ولا يفهمها حق الفهم... والسياسة هي القادرة كذلك على حرق كل المراكب، وعلى قلب المعايير والإفصاح بأنها وجه للحقيقة، وربما الوجه الأكثر إقناعاً، ربما... لكننا من المؤكد لم نصل إلى فهم دقيق لتكليمها.



جينى إسبر

## كاميرا المخرج فادي وفائي تعيد «صبايا» إلى دمشق ديما بياعة لـ«الوطن»: سنخلق للمشاهدين ذكريات جديدة في الجزء الجديد

### جينى إسبر: سعيدة بعودتي إلى «ميديا»



ديما بياعة وفادي وفائي

وعن انضمام وجوه شابة جديدة إلى أسرة الصبايا، بينت أنها أحببت كثيراً الصبايا الجدد اللواتي انضممن للمرة الأولى لهذا العمل وهذا الجيل فيه الكثير من المواهب الرائعة التي سيكون لها مستقبل لامع مليئاً بالإنجاز.

وحول الانتقادات الكثيرة التي وجهت للعمل، أوضحت: «هناك الكثير من التركز على جانب الدراسة فقط في مرحلة الطفولة فعندما كنت صغيرة شاركت بمسرحيات ليلية، وكنت أيضاً لاعبة جمباز وأعزف على البيانو، فليس كل الأطفال يريدون أن يكونوا أطباء ومهندسين ومخترعين فيح للمشاهد نقد العمل لكن لا يحق له الاستهزاء بأشكال الممثلات فهذا يعتبر تمثراً».

وأشارت إلى أنها دائماً ما كانت تمنى استكمال شخصية سوسو في الفصول الأربعة لمعرفة مصيرها فيما بعد، ولكن من المستحيل إعادة هذا ويعيداً عن القضايا الكبرى والمواضيع الخدمية، من خلال أسلوب كوميدي يعتمد على بساطة المواقف التي تحدثت مع سبع صبايا يقطن من في منزل واحد.

### مايا سلامي تصوير عمار بدوي

دارت قبل عدة أيام كاميرا المخرج فادي وفائي في دمشق إيداناً باطلاق تصوير الجزء السادس من مسلسل «صبايا»، تأليف محمود دريس، والمقرر عرضه في رمضان ٢٠٢٣. بعد توقف دام عشر سنوات.

ويجمع هذا الجزء على قائمة أبطاله كل من: ديما بياعة، جيني إسبر، ميرنا شلفون، نورا العايق، نظمي الرواس، جوان خضر، شادي الصفدي، مصطفى المصطفى، كما انضمت إلى أسرة العمل صبايا أصغر سناً سيطلق الجيل الشاب الجديد، ومنهن: لين ضحية، ندى بروهو.

ويتناول العمل أحداثاً وتفاصيل في سياق الأجزاء السابقة ذاتها لكن برؤية معاصرة تشبه زمننا، ويعيداً عن القضايا الكبرى والمواضيع الخدمية، من خلال أسلوب كوميدي يعتمد على بساطة المواقف التي تحدثت مع سبع صبايا يقطن من في منزل واحد.

### ذكريات جديدة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» كشفت الفنانة ديما بياعة أنها اشتاقت كثيراً لشخصية نور وسعيدة جداً بعودتها إلى دمشق بالإضافة إلى النص الممتع الذي سيحدها، وتقبل كل المقاييس والمعايير، وتجري عملاً انقلابية جذرية في الوضع الذي أرادته ووصلت إليه، وحينها تبدأ بالإفصاح عما أخته، وتظهر مخططاتها الخفية عن الأعين، ومع أن كليهما وصل إلى النتيجة نفسها، لكن ما وصل إليه الرجل قد يزهد به، أما المرأة فتمتسك به، وإن كان دون مستوى طموحها، ولكن المرأة حسب الفلسفة تتمسك بما مخطت إليه، وما عملت من أجله، ومن يعترف بأنه يجيد التعامل مع المرأة يقول بأن المرأة لا تريد أن تعرف بإخفاها، ولا بسوء ما وصلت إليه، لكنها تريد أن تحترم المرحلة التي قطعتها بين الانتداع سرراً والإنكار جهراً لجملة عواطفها، ومن هنا يمكن أن يفسر اندفاع المرأة سلباً وإيجابياً باتجاه ما عملت لأجله، وهي لا تريد أن تتم الأمر إلى النهاية حتى وإن كان خاسراً في كل حساب...! ويأتي من يزعم أنه يفهم المرأة، وحين يعجز يركن إلى كيد المرأة وخديعة أمنا حواء لآبينا آدم السبب الذي أوقعته وأغماها فحادثه عن طريق الاستقامة!



لين ضحية

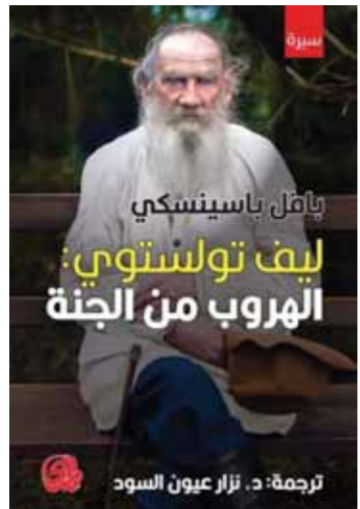
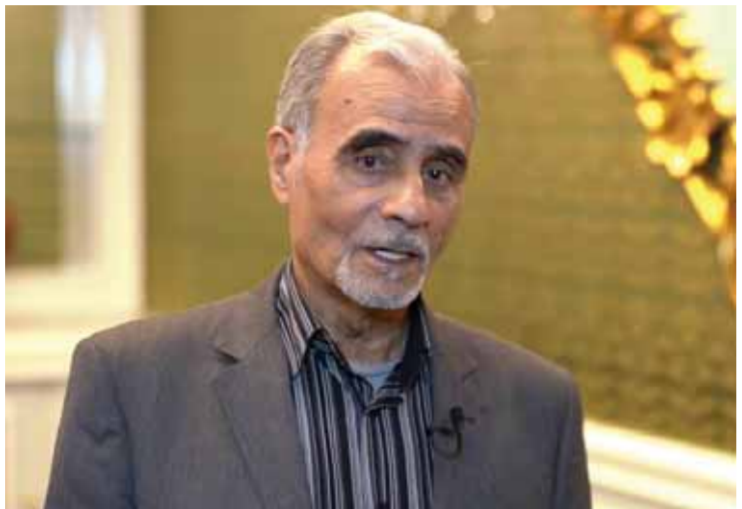


لين ضحية



## رحيل الكاتب والمترجم نزار عيون السود

# عمل بشغف وهممة على مدار عقود خمسة



وائل العدس

نعت وزارة الثقافة الكاتب والمترجم الدكتور نزار عيون السود الذي فارقت الحياة صباح يوم الجمعة الماضي عن عمر ناهز ٧٨ عاماً.

أثر لسنوات طويلة الابتعاد عن الأضواء، مشغلاً بشغف وهممة عالية على مدار عقود خمسة في حقل الترجمة.

ولد الراحل في حمص عام ١٩٤٥ وتلقى تعليمه الجامعي في المعهد العالي للثقافة في لبيدق، وحصل على الماجستير في العلوم التربوية عام ١٩٧٠، وحاز الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي من الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٣، وشغل منصب مستشار ثقافي في الهيئة العامة السورية للكتاب في وزارة الثقافة لمدة ٥ سنوات، كما عمل مدرساً في كلية التربية بجامعة دمشق وجامعات عربية أخرى.

مارس الترجمة منذ عام ١٩٧٣ وصدر له خلال عشر سنوات التي اكتب فيها على تحصيله العلمي والأكاديمي أكثر من عشرة كتب في ميادين متنوعة.

أثقت للغتين الفرنسية والروسية، لكنه برع بلغته الأم ونشر العديد من الكتب والدراسات والبحوث والمقالات المترجمة في دور النشر والصحف والمجلات الأدبية والفكرية السورية والعربية في مجالات الفلسفة والتربية وعلم النفس والأدب والمسرح، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

برز كأحد أهم المترجمين السوريين والعرب الذين انشغلوا بنقل روائع من الأدب المكتوب بلغة دوستوفسكي إلى اللغة العربية ليكون في رصيده الإبداعي اليوم أكثر من خمسين كتاباً مترجماً.

نال جائزة للترجمة والقلم الدولي في الدوحة عام ٢٠١٩ عن كتاب «ليس للحرب وجه أنثوي، لسيفتلانا التسيبشيتش عن دار مدوح عنوان عام ٢٠١٦، كما ترجم لكاتبته ذاتها «زمن مستعمل» نهاية الإنسان ١٩٩٦.

الأحمر، صدرت كذلك عن دار مدوح عنوان عام ٢٠١٨.

ومن ترجماته التي صدرت عن وزارة الثقافة «دراسات في الأدب والمسرح» لجموعة مؤلفين عام ١٩٧٦ و«دوستوفسكي - دراسات في أدبه وفكره» و«صدر في طبعين» عام ١٩٧٩ ثم عام ٢٠١٠، ورواية يوري بوندياريف «اللعبة» عام ١٩٩٠، و«التفكير والإبداع» عام ٢٠١١.

ومن ترجماته الأخيرة كتاب «شخصية دوستوفسكي» عام ٢٠١٧، و«القصة القصيرة الروسية الساخرة» و«صدر في طبعين» إحداهما عن وزارة الثقافة والأخرى لدار المدى.

وتفان عيون السود بترجمة الكتب التي تحل في مضامينها اختصاصه في علم النفس الاجتماعي، فترجم «نقد علم الاجتماع البرجوازي المعاصر» صدر عن دار دمشق عام ١٩٧٣، و«مذهب التحليل النفسي والفلسفة الفرويدية الجديدة» عن داري الفارابي والوثنية، و«التتويج المغناطيسي» عن دار يعرب عام ١٩٩٦.

عندما كنت مرافقاً في الصف الحادي عشر، حيث ترجمت قصيدة صغيرة للشاعر الفرنسي الكبير جاك بريفيير بعنوان «من أكل يا حبي» ونشرتها في مجلة «الخامل» الأدبية الحمصية في عام ١٩٦٢..

عندما كنت مرافقاً في الصف الحادي عشر، حيث ترجمت قصيدة صغيرة للشاعر الفرنسي الكبير جاك بريفيير بعنوان «من أكل يا حبي» ونشرتها في مجلة «الخامل» الأدبية الحمصية في عام ١٩٦٢..

«تاريخ الديكتاتك - الفلسفة الكلاسيكية الألمانية» عام ١٩٨٦ «ترجمة».

«علم الاجتماع الإعلامي عام ١٩٨٦، «تأليف بالتعاون مع د. ليلى عقاد.

«البيولوجيا العامة» عام ١٩٨٦ «تأليف».

«المراجع الأجنبية» عام ١٩٨٧ «تأليف».

«علم نفس المعركة الحديثة» عام ١٩٨٧ «تعريب وتقديم».

«علم الوراثة - البيولوجيا المتخصصة» عام ١٩٨٨ «تأليف».

«مسرحية الخالدون» عام ١٩٨٩ «ترجمة».

«ساعة الاختيار أو منكرات الجنرال بوش برويفيتش» عام ١٩٧٤ «ترجمة».

«في علم النفس الاجتماعي» عام ١٩٧٦ «ترجمة».

«علم النفس الاجتماعي وقضايا الإعلام والدعاية» عام ١٩٧٨ «ترجمة».

«التحليل النفسي والفرويدية الجديدة» عام ١٩٨٥ و١٩٨١ «ترجمة».

«مقدمة في علم الاجتماع التربوي» عام ١٩٨٥ «ترجمة وتقديم».

«العرب» عام ١٩٩٦ «دراسة».

### أعماله الأخرى

### الترجمة هوائية

في أحد حواراته، يقول المبدع الراحل: «الترجمة هوائية، فأنا أستاذ جامعي مارست التدريس في كليات التربية بجامعة دمشق وفي عدد من جامعات الوطن العربي، القصيرة الروسية الساخرة» و«صدر في طبعين» إحداهما عن وزارة الثقافة والأخرى لدار المدى.

وتفان عيون السود بترجمة الكتب التي تحل في مضامينها اختصاصه في علم النفس الاجتماعي، فترجم «نقد علم الاجتماع البرجوازي المعاصر» صدر عن دار دمشق عام ١٩٧٣، و«مذهب التحليل النفسي والفلسفة الفرويدية الجديدة» عن داري الفارابي والوثنية، و«التتويج المغناطيسي» عن دار يعرب عام ١٩٩٦.

## برجك اليوم 02/05



نجلاء قتياني

**الأسر** الحقيقة أنك تخوض نمار العمل مسلحاً بمقاومة وتقاؤل ورغبة في الإنجاز وهذا اليوم يزودك بالطاقة والحماس ولكنه قد يجعلك عصبياً مستجلاً الحلول خالياً من اللبابة أو اللطف.

أما أمور العاطفية فانت في اليوم الأفضل لتحقيق أمنية في داخلك وكنت تسعى لها ولكن بهدوء وصبر.

**العزلة** لا تسمح للضعف أو العزلة أو الصمت أو الأخطاء أن تشل حركتك أو تنسبك الهدف الذي تسعى إليه فانت ميل للجلوس في المنزل وهذا ما لا أنصح به بل تغلب على أي صعقات حوك ولا تنسحب من المشاكل. الأمور العاطفية متعبة فقد تحمل كل بعض الاضطرابات المعنوية أو اللق على أمور صعبة أو عاتية فهذه الفترة للخلافات والضيق وأحياناً تخترق المشاكل لك في صفة وموتور.

**الميزرات** قد تقابل اليوم شخصاً يكون له أثر في حياتك وقد نسيت منذ زمن وتشعر باسترخاء وسعادة أو تجتمع بأشخاص لم ترم منذ زمن فاليوم للجمعات.

عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمصالحات والتثبت بمن حوك والأيام القادمة قد تغير حياتك.

**المرتب** حاول أن تحافظ على الانسجام حوك بعيداً عن تصعيد الخلافات حتى لو أحسست للحظات أو رغبتك غير محققة أو بعيدة المال وأن الأمور من حوك لا تتجاوب مع طموحاتك. الأمور العاطفية غير مريحة فانتبه إلى أن الفترة المتعبة في حياتنا تكون لاختبارنا على الصبر واختبار محبتنا للآخرين وليس لكي تعابينا الحياة أو تزعجنا.

**الرجل** تخط الحواجز بكلماتك اللطيفة وادخل غرفة العناية الفائقة لتحافظ على علاقاتك فاليوم للمصالحات وصوتك مسمع وكلمتك مؤثرة وتقاشاتك هادئة ومقنعة لمن حوك.

أما أمور الكونية فهي جيدة وهذا يجعلك مشرقاً وفرحاً رغم أنك تتوهم إلا أن الحب الحقيقي يمتحك سعادة داخلية.

**الشور** قد يعاني أحد أفراد العائلة مصاعب تحاول مساعدته أو الوقوف إلى جانبه فهذا شهر لأخريين أكثر مما هو لك بالفعل له القدمة في حياتك وحين تشعر أنك مشغول بالأمور العملية ننسى الاهتمام بالعواطف.

الأمور العاطفية متعبة فقد تتعرض لمشاكل صغيرة سببها غير أو شك أو بعد أو قطعة وأما ادعوك للتراجع عن مشاكل قد تدخل فيها.

**المجزرة** أنت مشرق ومنفصل وتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس واللطف وألم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها دائماً فاطهر التعاطف لمن عرك بالحب والمساعدات وخاصة أنك مشغول بالأمور الأسرية.

أما أمور العاطفية فقد تفكر بإعلان خطوبة أو إعلان علاقة عاطفية طويلة الأمد فانت توسع دائرة معارفك.

**السرطات** تحمل بتسديد ديوتك أو مستحقاتك وربما تناقش عاداتك لك أو بعض الاستثمارات أو تحلم بالزيادة في الراتب فد الأحلام وخفف اتفاقك فالأمور جيدة ولكن الإسراع ضروري.

أما أمور العاطفية فأمر جيد جداً سواء كنت تفكر بارتباط أو بعلاقة مستقبلياً بشكل يفرحك.